

## شرح القواعد الحسان - القاعدة 56 - القاعدة 66 - القاعدة 76 -

### القاعدة 86 - الشيخ عبدالرحمن البراك(26)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. امين اللهم - [00:00:00](#)

رسالته اصول وقواعد في تفسير القرآن القاعدة الخامسة والستون قد ارشد القرآن الى منع الامر المباح اذا كان يفضي الى محرم او ترك واجب وهذه القاعدة وردت في القرآن في مواضع متعددة. وهي من قاعدة - [00:00:26](#)

سائل لها احكام المقاصد فمنها قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقوله تعالى ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. وقوله تعالى - [00:00:56](#)

الا فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وقوله يا ايها الذين امنوا اذا نود للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ودروا البيع. ما شاء الله. وقد ورد - [00:01:21](#)

بعض آيات تدل على هذا الاصل الكبير. فالامور المباحة هي بحسب ما ما توسلوا بها اليه. ان توسل بها الى فعل واجب او مسنون كانت مأمورا بها وان توسل بها الى محرم او ترك واجب كانت محرمة منهيها عنها - [00:01:41](#)

وانما الاعمال بالنيات الابتدائية والغائية والله الموفق. هذه هي قاعدة عظيمة الوسائل حكم الغايات يعني طرق الموفية الى الى خير حمودة مأمور بها والوسائل التي تفضي الى الشر هذه مذمومة ومنهي عنها - [00:02:11](#)

ومن شواهدا في القرآن مشهورة عند اهل العلم وهذه القاعدة التي تسمى عند الرسولين سد الذرائع قاعدة سد الذرائع الذريعة هي الوسيلة هي الطريق الموصل الى غاية وسد الذرائع قاعدة سد الذرائع - [00:02:52](#)

يعني منع آ الوسائل المفضية الى المفاصد المفاصد سيكون هذا عوام لانه وسيلة الى كذا الى حرام شواهده ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله هذا امر من الله للمؤمنين - [00:03:15](#)

او نهي من الله للمؤمنين ان يسبوا الهة المشركين لا تسبوا الهة المشركين ويفضي ذلك الى ان يسبوا الله فسب الهات المشركين الاصل انه جائز لكن اذا كان يفضي الى ان يسب المشركون - [00:03:52](#)

اله المؤمنين ان يسبوا الله فانه ينهى عن لما يفضي اليه لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسب الله يسب الله بغير علم وهذا الكلام وهذا غير ان نقول انها ليست الهة - [00:04:20](#)

لان القول ليست الهة او نقول لا اله الا الله يعني كل معبود سوى الله باطل اي ما يدخل في السب المنهي عنه والا والا افضل امر الى السكوت بيان التوحيد - [00:05:08](#)

وضد الشرك لكن السب الذي فيه قبحة الله قبح الله انه انه معبود باطل قبحة الله انه لا خير فيه. يعني الكلمات اللي تثير تثير المشرك تثير لان المشرك يغضب لمعبوده - [00:05:32](#)

لانه يحبه من الناس من دون الله هدادا يحبونه بحب الله يغضب من المعبود اذا انت سببت معبود او سار فيقابلك بسب الهك فيسب الله عدوا بغير علم ومن شواهد هذه القاعدة كما ذكر الشيخ - [00:06:07](#)

قوله تعالى للمؤمنات ولا يضربن بارجلهن ليعلم المرأة اذا كان عليها الخلائق الخلاق في رجلها يكون مستورة الاصل انها مستورة

بالتياب لكن قد تضرب الارض برجلها سيكون للخلخال طيننا او تضرب احدى رجليها بالاخري - [00:06:33](#)

لا يضرين بارجلهن ليعلم واللام هذه للعاقبة او للتعليم وان كانت للتعليم فانه كان يحرم على المؤمنة ان تضرب برجلها ليسمع ويكون هذا ازمًا وحرامًا تكون قاصدة للشر تضرب برجلها ليعلم ما تخفيه من الزينة - [00:07:01](#)

ان اهل العاقبة وانه نهي عن ذلك لانه يفضي ولو لم تقصدوا المؤمن ان تضرب لان ذلك يفصي الى علم السامع بما عليها من الحلي من الخللخال فاذا لم تقصده - [00:07:38](#)

فان هذا لا تأثم لانها لم تقصده لكن عليها ان تعتز عليها ان تحترز وهكذا المسألة الثالثة الاية الثالثة فلا تخضعن بالقول فيطمع خضوع المرأة في خطاب الرجل بالصوت الرخيم - [00:08:11](#)

الصوت الرخي يطلع من في قلبه مرض وشهوة الزنا بل علينا ان المسلم ان اذا خاطبت رجلا ان تكلمه بالكلام الوسط لا عنف ولا موضوع وتغنج كما يقولون لا تخاطب خطاب عادي - [00:08:52](#)

لا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. نعم القاعدة السادسة والستون لا اله الا الله هذه القاعدة اعني قاعدة سد الذرائع قاعدة عظيمة شواهدا في السنة كذلك النهي عن - [00:09:37](#)

خلوة الرجل بالمرأة الاجنبية هذا من قبيل سد الذرائع بل وتحريم النظر للمرأة الاجنبية ومن قبيل سد الذرائع وهذه قاعدة معقولة كل المعقول يقتضيها العقل كما ان كما جاء ان الشرع جاء بها - [00:10:10](#)

قائد المعتبرة في الطب من اصول الطب الحمية انها وسيلة الى حفظ القوة والى من وقوع المرض فينبغي ان التدبر لها والعمل بموجبها لا اله الا الله نعم القاعدة السادسة والستون - [00:10:50](#)

من قواعد القرآن انه يستدل بالاقوال والافعال على ما صدرت عنه من الاخلاق والصفات وهذه قاعدة جلييلة فان اكثر الناس يقصر نظره على نفس اللفظ يقصر نظره. يقصر نظره على - [00:11:51](#)

نفس اللفظ الدال على ذلك القول او الفعل. من دون ان يفكر في اصله وقاعدته التي اوجبت صدور ذلك الفعل والقول والفظن اللبيب يعني ما ينظر للدوافع. نعم والفظن اللبيب ينظر الى الامرين ويعرف ان هذا لهذا ملازم لهذا - [00:12:16](#)

وقد تقدم ما يقارب هذا المعنى الجليل ولكن لشدة الحاجة اليه اوردناه على اسلوب اخر فمن ذلك ان قوله عن عباد الرحمن انهم يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - [00:12:48](#)

وذلك صادر عن وقارهم وسكينتهم وخشوعهم وعن حلمهم الواسع وخلقهم الكامل وتزيينهم لانفسهم وتنزيههم لانفسهم عن مقابلة الجاهلين ومثل قوله تعالى وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون - [00:13:16](#)

يدل مع ذلك على حسن ادارة وكمال السياسة وحسن النظام وقوله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم. لا نبتغي الجاهلين يدل على حسن الخلق - [00:13:46](#)

وقوله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم. لا نبتغي الجاهلين. نعم يدل على حسن الخلق. نعم ونزاهة النفس عن الاخلاق الرذيلة وعلى سعة عقولهم - [00:14:13](#)

وقوة حلمهم واحتمالهم ومثل الاخبار عن اهل الجاهلية بتقتيل اولادهم خشية الفقر او من الاملاق يدل على شدة هلعهم وسوء ظنهم بربهم. وعدم ثقتهم بكفايته وكذلك قوله عن اعداء رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:42](#)

وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا يدل على سوء ظنهم بالله. وان الله لا ينصر دينه ولا يتم كلمته وامثلة وامثلة هذا الاصل كثيرة واضحة لكل صاحب فكرة حسنة - [00:15:12](#)

القاعدة السابعة والستون. الى هنا يا شيخ. احسن الله اليك نعم النسخة اللي عندي هذا الموضوع من النسخة الشيخ بما اثبتته نقلها هنا فهو يقول ونقلوها قاعدة ثانية ايوا تقرأه ان شاء الله - [00:15:37](#)